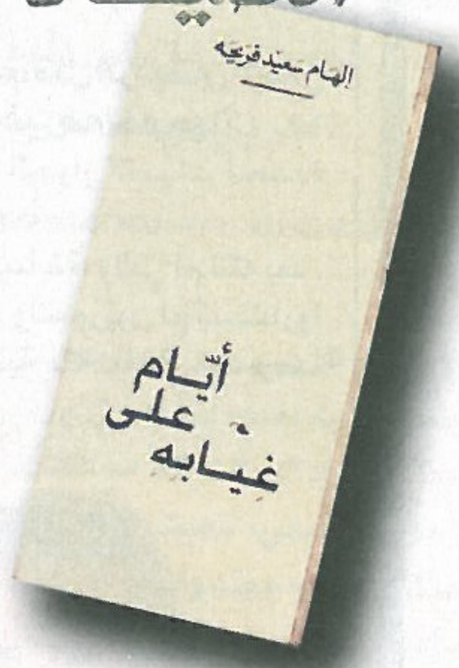

في «عيون بيروت» والاعلام اللبناني مقروءا ومسموعا ومرئيا

الاسبوع الماضي كان، صحافياً واعلامياً وأدبياً، اسبوع كتاب "أيام على غيابه" لمدير عام "دار الصياد" ورئيسة تحرير "الشبكة" السيدة الهام فريحه. الكتاب الأول الذي أصدرته السيدة في ذكرى مرور 32 عاماً على رحيل والدها سعيد فريحه. في التلفزيون، في الاذاعات، في الصحف والمجلات كان هذا الكتاب حاضراً بين يدي المهتمين، لكن الأهم انه كان حاضراً بين يدي قراء كل مطبوعات "دار الصياد" في لبنان والعالم العربي والعالم.

"أيام على غيابه" في مأ يأتي، إطلالات اعلامية متميزة لزميلنا الشاعر عبد الغني طليس والسيدة مريم شقير ابو جودة، ومذيعتي "عيون بيروت" راغدة شلهوب وريتا حرب، والاعلاميتين الناجحتين ريما نجيم وميراي عيد... هنا ما كان من كلام مُحب...

رئيس تحرير «الأنوار»
رفيق خوري يروي حكايته مع سعيد فريحه وأبنائه

الزميل رفيق خوري

إنها قناة "أوربت" التي تتميز بمواضيعها على مدار أيام الأسبوع، وهي "عيون بيروت" التي ترى ما لا تراه أحياناً العين المجرّدة، ويستشف المشاهد من خلال أسئلة ذكية تدل على الحرفية والاجتهاد على جوانب كبيرة من حياة الكبار، فكيف اذا كانت هذه الأسئلة تُطرَح على لسان مذيعتين جميلتين رقيقتين ومحترفتين مثل ريتا حرب وراغدة شلهوب؟

الشاعر والناقد والإعلامي عبد الغني طليس حل ضيفاً في "عيون بيروت"، وأضاء على كثير من الأحداث التي عايشها في سنوات عمله في "دار الصياد"، وبالتالي احتكاكه بالقيّمين فيها بدءاً برأس الهرم وصولاً إلى كبار الموظفين فيها، وهو يشعر بأنه فرد من أسرة عريقة في كنف عائلي،

عبد الغني طليس
إلهام فريحه مزيج من العسل والفولاذ

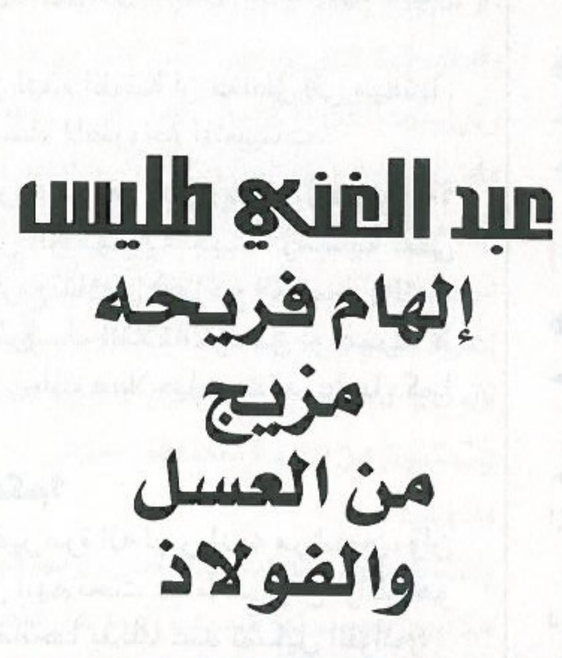

الزميل عبد الغني طليس

بدءاً بالأب الراحل سعيد فريحه الى الإرث القيّم الذي أودعه متمثلاً بأبنائه عصام وبسام والهام الذين أخذوا من الوالد الكثير من المزايا وطبّقوها في حياتهم العملية.

"أيام على غيابه" هو الكتاب الذي أصدرته السيدة إلهام فريحه، وأهدته من خلال منشوراتها إلى القراء، وكان محور اللقاء مرور 32 سنة على رحيل عميد الدار الأديب سعيد فريحه، والكتاب الذي يتكلم عليه متضمناً عدداً كبيراً من المقالات نُشرت في جريدة "الأنوار"، مذيلة بتوقيع مستعار باسم "نادرة السعيد"، وإذ به يكشف النقاب عن هذا الاسم الذي حقّق النجاح الكبير ليتبيّن أنها صاحبة القلم الرفيع المستوى إلهام فريحه...

في البدء تحدث عبد الغني عن اللقاء الأول الذي جمعه بعميد الدار عام 1977،

مريم شقير ابو جودة
ريما نجيم وميراي عيد... كلمات محبة واحترام

«دار الصياد» من أهم المؤسسات الإعلامية لا في لبنان فحسب، بل في العالم العربي أيضاً

وكان اللقاء الوحيد حين أرسل سعيد فريحه بطلبه بعدما قرأ له أول حوار صحافي أجراه في "الشبكة" مع الشاعر الراحل نزار قباني: "ذهبت إليه والخوف يتملكني من مواجهته وأسأل نفسي: لماذا عساه يريد رؤيتي؟ حين قابلته سألني عن عمري، فأجبته: 21. وهنا أذكر جملته التي لا تزال محفورة في بالي أنّ كتابتي تدل على كاتب ابن أربعين. ثم تحدّث عن قارىء أرسل إليه منذ 25 سنة رسالة اشتمّ منها رائحة كاتب كبير، فعيّنه رئيس تحرير مجلة "الشبكة". وطبعاً كان يقصد الراحل الكبير جورج ابرهيم الخوري الذي كان حاضراً اللقاء، وأنا شخصياً أتحدث عنه بودّ لما له في عنقي الكثير من الأفضال. وأخبرني الأستاذ سعيد فريحه أنه راوده الإحساس نفسه الذي شعر به حين قرأ رسالة جورج ابرهيم الخوري، وقال إنه اشتمّ في كتابتي الرائحة نفسها، وأبدى ترحيبه بانضمامي إلى أسرة الدار... أنا كنت متأثراً به قبل أن ألتقيه، ولقائي به أعطاني زخماً واندفاعاً للمضي قدماً في عالم الصحافة. كان من النوع النادر من الأدباء. ساخر إلى أقصى حدود السخرية، مفكّراً إلى أقصى درجات الفكر، متأملاً في الدنيا. كان شخصية تمكن من بناء علاقات متينة مع كبار المسؤولين في البلد ورؤساء الدول، كان مجموعة من الأفكار مجتمعة في شخص واحد، ولا يمكن غير أن يكون ساكناً في ذاكرتي..."

وسئل الضيف عن إلهام فريحه وكيف استلمت على نحو خجول إدارة "دار الصياد" قبل وفاة الوالد الذي كان في حالة مرض، وأن الأمر كان حتماً شاقاً بالنسبة إلى امرأة في عز الصبا والشباب والجمال، إلى جانب المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقها. فأجاب عبد الغني بأنّ "قسماً كبيراً من هذه التساؤلات أجاب عنه كتابها الذي شرحت فيه الخلفية التي أتت بها إلى هذا المنصب. وفي تقديره، إنها حين استلمت مهامها كانت الحرب الضروس تدور رحاها على الأرض اللبنانية، والقصف مشتعلاً، وتحولت مستديرة الحازمية إلى خط تماس، والمناخ كان مدمراً. مقابل هذا الدمار كان لا بد من شخص يأتي بنفسية المقاوم بالدرجة الأولى ويمتلك القدرة على استيعاب كل ما يدور على مستوى البلد ويكمل بناء المؤسسة. هكذا بدأت إلهام فريحه مسيرتها." وتابع طليس: "إدارة السيدة إلهام لدار الصياد، والكل يشهد بذلك، وبخاصة المقربين، كانت مزيجاً من الأنوثة والقسوة معاً، فالأنوثة وحدها لا تكفي، وعامل القسوة ضروري في مطارح معيّنة للإمساك بزمام الأمور. شيء من الفولاذ وشيء من العسل. لذا، في كتابها نلاحظ مجموعة كبيرة من المقالات تترجم شخصية كاتبته..."

هل كانت السيدة إلهام على رأس مؤسسة كبيرة وحدها، أم كان إلى جانبها أشخاص يساندونها ويقفون إلى جانبها؟ سؤال أجاب عنه طليس قولاً: "عصام وبسام وإلهام هم الأساس في "دار الصياد". هؤلاء هم الشخصيات الأساسية في إدارة هذه المؤسسة، يليهم مجموعة تتولى مهمات أساسية من كبار الكتّاب والموظفين، بعضهم ما زال حتى اليوم عاملاً فيها وحافظت المؤسسة عليهم وهم حافظوا عليها. لذا، بقيت المؤسسة في تصاعد مستمرّ بانتقالها من المبنى القديم الذي أصابه الدمار إلى مبنى جديد يبعد أمتاراً، وتم تجهيز مكاتبه ومطابعه بتجهيزات حديثة كي يواكب العصر. واليوم تعدّ "دار الصياد" من أهم المؤسسات الإعلامية، لا في لبنان فحسب، بل في العالم العربي أيضاً، وما يميز عائلة فريحه شبكة العلاقات العامة التي بنوها من خلال مؤسستهم مع العالم الخارجي، بحيث إنّ أغلبية إنجازاتهم تصب لصالح لبنان، لا لصالح المؤسسة. وعلى الرغم من أنني أكره عبارة سفير، لأن سفراء الدول يعيّنون، وغالباً ما لا يمثلون بلدهم كما يجب، فإنّ الأخوة فريحه كانوا خير سفراء لبلدهم، وبنوا جسر محبة وتواصل بين لبنان والعالم الخارجي..."

إلهام فريحه بقوتها وقدرتها وإمكاناتها، كان بوسعها طبع أكثر من كتاب، ولم تستخدم هذه القدرات إلا حين تمكنت من اللعبة

لماذا أعربت إلهام فريحه عن عدم امتلاك ها الجرأة لتوقيع اسمها الحقيقي على مقالاتها؟ سؤال أجاب عنه طليس: "أعتقد أنّ السيدة إلهام عبّرت عن هذا الموضوع بكثير من البساطة والشفافية، فهذه المؤسسة خرّجت الكثير من الصحافيين الكبار، وبعضهم لا يزال يعمل في إطار المؤسسة. وحين يقرّر مدير عام أن يكتب، عليه أن يوازي هؤلاء الكبار، "وإلاّ بيضل مستحي". إلهام كان لديها القدرة، لكن، بشكل أو بآخر، كانت ربما تمتلكها الخشية من أن تقارَن بوالدها أو بسائر الموجودين. لذا، انتظرت الوقت المناسب، وبعدما بدأت كتاباتها تتبلور شيئاً فشيئاً لتكوّن شخصية مستقلة لنفسها، أقدمت على الخطوة. وهذا ما نلاحظه في كتابها من خلال اختيارها مقالات تعود إلى السنتين الأخيرتين. إلهام فريحه بقوّتها وقدرتها وإمكاناتها، كان بوسعها طبع أكثر من كتاب وتوزيعها، لكن الأهمية تكمن في أن تمتلك تلك القدرة والإمكانات ولا تستخدمها إلا حين تصبح متمكنة من أن الفكرة التي تريد إيصالها سوف تبلغ هدفها. في رأيي، إغراء النشر يصيب ضعاف النفوس، فيما أقوياء النفوس إغراء النشر يأتيهم حين يتمكنون من اللعبة بمعناها الحرفي والمهني."

راغدة شلهوب نوّهت بأنّها حين زارتها في مكتبها، عبّرت لها السيدة إلهام عن قلقها لدى صياغة مقدّمة الكتاب ،ما استدعى منها استشارة أشخاص كثيرين، من الشاعر هنري زغيب الذي أبدى رأيه قائلاً: "أقبّل هذه الأنامل التي كتبت هذ المقدّمة وهذا الكتاب..."

فيتابع عبد الغني معلقاً: "هذه نتيجة ماذا؟ نتيجة الخبرة ومعايشتها الأجواء كما الضابط في معسكر، حيث التجربة تؤهله للارتقاء إلى مراكز أعلى فأعلى..." هل كانت إضاءتها على الأوضاع الإقتصادية والمعيشية التي تهم كل مواطن، تلاقي الصدى عند المسؤولين؟ وبالتالي هل كانت تستجلب ردات الفعل؟

أجاب عبد الغني: "نلاحظ أنّ بعض

الأخوة فريحه كانوا خير سفراء لبلدهم، بنوا جسر محبة وتواصل بين لبنان والعالم الخارجي

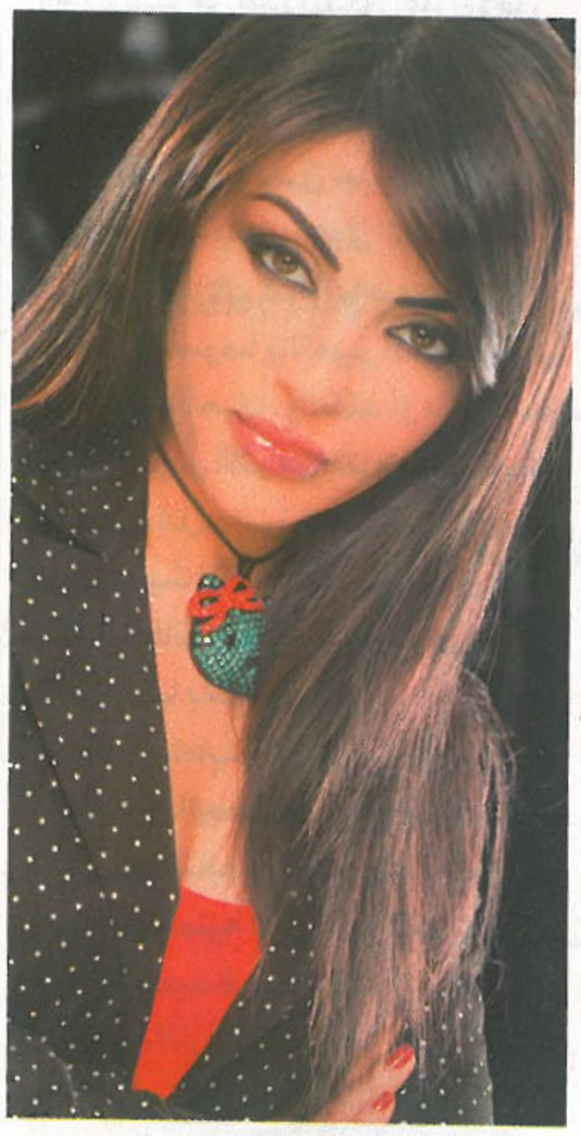

راغدة شلهوب

رفيق خوري: سعيد فريحه رجل لم يدخل المدرسة لكنه تمكن من بناء مدرسة صحافية ضخمة

From: philip achuffani [philip-ip@hotmail.com]
Sent: 13 March 2010 17:01
To: elham freiha
Subject: cogratulations

سيدتي الفاضلة
و انت سليلة الكبير سعيد فريحة اعطت الكثير الكثير لخدمة بلدها, كيف لا واجب علينا ان نرسل اليك بالات التهنئة باليوم العالمي للمراة هذا اقل ما يمكن لسيدة اللذي من علياءه اراه يفتخر بك وبثقافتك و باتساع معرفتك و اهم شيء بوطنيتك التي نفتقدها عند الكثيرين من نساء لبنان من علاميين و غيرهم في هذه المناسبة يا وردة من لبنان شرفت ورود العالم و نطلب من الله ان يهبك طول العمر انت و عائلتك و احفادك نرسل لك باقة ورود سيدتي البهية المشرقة كل صباح لتظلي تطلي علينا بصورتك .

مع احترامن و حبنا

Hotmail: Free, trusted and rich email service. Get it now.

رسالة من فيليب الشوفاني

الشاعر هنري زغيب قال لإلهام: «أقبل هذه الأنامل التي كتبت هذه المقدمة وهذا الكتاب!»

المواضيع التي تناولتها السيدة إلهام كانت تعنى بالإنسان الفقير، وتعبّر عن تحمّله لوضع مزدر، علماً بأن السيدة إلهام من طبقة مرتاحة، وقد مكّنها الإرث العائلي ووظيفتها الإدارية من تكوين حياة مرتاحة. لكنها حين تكتب، فهي تفعل بذهنية هؤلاء الفقراء الذين تنقل معاناتهم اليومية على كل الصعد، وهذه أمور يمكن أيّ كاتب أن يمثلها، لكن سرعان ما يكشف أمره. أما حين تغوص إلهام في عمق الأزمات وتأتي بتفاصيل صغيرة، فجزء كبير من هذه المعاناة ،على الأقل في خيالها، ناتج من معاناة والدها، على اعتبار أنّه كان إنساناً عصامياً شق طريقه وسط الصعوبات بعرق جبينه، وعاش ظروفاً صعبة وقاهرة فوق الطبيعة. حين أقرأ لها أشعر في كتاباتها بنفحة من والدها وخصوصاً بالتعبير الساخر الذي تستخدمه أحياناً. وأعتقد أن الكتاب سوف يفي بالغرض أكثر من المقالات في إيصال تلك الرسائل، ويبرز الخصائص الأدبية أكثر، بحيث إنّ المقالات يمكن عامل الوقت، وتحت وطأة الضغوط، أن يؤثر في متابعة القارىء لها باستمرار..."

من خلال المعاينة أقرّ كل من طليس والمقدمتين الجميلتين بروح النكتة التي تتميز بها كتابات السيدة إلهام، كما الروح القصصية التي كانت تتميز بها "جعبة" سعيد فريحه. هذه الشخصية الساخرة التي لم تنفكّ عن الدعابات، حتى وهو ينازع على فراش الموت حتى الرمق الأخير. وتابع طليس: "هذا الرجل كان يملك شخصية غريبة، فهو كان يملك أكبر عدد من الصداقات مع رؤساء على المستوى اللبناني والعربي، وفي الوقت نفسه كانت له علاقات جدّ مميزة مع كبار أهل الفن، أمثال أم كلثوم، عبد الوهاب، فريد الأطرش، وديع الصافي، فيروز، صباح والأخوين رحباني، بحيث السياسي المخضرم كان يرى فيه سياسياً محنكاً، والفنّان يرى فيه صحافياً وفناناً كبيراً، وهما ميزتان قلّما تجتمعان في شخص واحد، وما كانت ميزة تأتي على حساب ميزة أخرى أو تنتقص منها."

في مداخلة لرئيس تحرير صحيفة "الأنوار" من رفيق خوري، كانت شهادة لمناسبة ذكرى مرور 32 سنة على رحيل سعيد فريحه من جهة، ولمناسبة صدور كتاب السيدة إلهام فريحه من جهة أخرى، فقال: "بيني وبين الراحل ذكريات وما أكثرها، سببها وجود رجل استثنائي صعب لا يتكرّر. رجل لم يدخل المدرسة لكنّه تمكّن من بناء مدرسة صحافية ضخمة. من طفولة مشرّدة وفقيرة جاء، لكنّه عاش حياة كبار المبدعين. كان فنّان الحياة بالمعنى الحقيقي. الليل عنده مفتوح إلى الصباح، ونهاره عمل كادح. إشتهر بال "جعبة" التي كانت أدب رواية نادراً بأسلوب جميل، وكان حريصاً على لبنان والعروبة. وحين كان يكتب يضع نصب عينيه معادلة: إذا انتقدنا وجرحنا فلا نسل الدماء، وإن رضي عن أمر كان ناعماً في الرضى. أهم ما ميّزه تلك السخرية الممزوجة بالجدية في آن. بالنسبة إليّ كان أيقونة الصحافة اللبنانية. تعرّفت إليه ما بين عامي 1970 و1977 ولم نفترق ليلاً ولا نهاراً، وفي أثناء الحرب كان سعيد فريحه يستشرف الأهوال المحدقة بلبنان، ليس بمعناها العسكري، بل بضرب بنية لبنان وبنية اللبناني من الداخل. وكان يحذر باستمرار من الموضوع. بالنسبة إلى كتاب "أيام على غيابه" لإلهام فريحه، فقد أحبّت أن تقول لوالدها أولاً أنه لم يغب ولا يزال موجوداً، وأنها تكمل مشواره ليس عبر تكبير "دار الصياد" وتوسيعها فقط، إنما أيضاً بالكتابة. هي مارست الكتابة في البداية بخجل باسم مستعار، وحين نجحت التجربة أحبّت أن تكرّسها عبر إهداء الكتاب له وللقراء. هذا الكتاب يثبت أنه لا يزال موجوداً وتراثه ما زال مستمراً..."

بعد المداخلة استؤنف الحوار بين المقدّمتين البارعتين والضيف الشاعر والناقد عبد الغني طليس، وسئل إن كان بوسع التطور التكنولوجي التأثير في الصحافة المكتوبة، وإن كنا قد وصلنا إلى زمن علينا فيه دق ناقوس الخطر، فأجاب طليس: "مهما اخترعوا من تقنيات جديدة، من وسائل اتصال وتواصل بين البشر، لا أعتقد، وعلى المدى المنظور، أنّ الصحافة في خطر، لأنّ ما من شيء يمسّها، فهي تمتلك سحراً وجمالاً

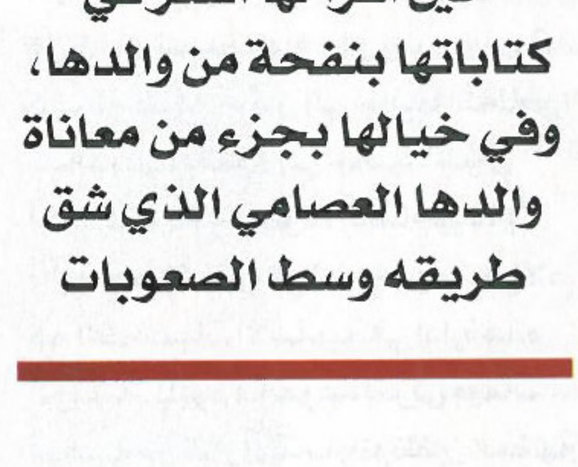

ريتا حرب

حين أقرأ لها أشعر في كتاباتها بنفحة من والدها، وفي خيالها بجزء من معاناة والدها العصامي الذي شق طريقه وسط الصعوبات

خاصاً بها، وللكتابة أساليبها الخاصة. وأنا من المدافعين باستمرار عن الصحافة. وأذكر أن أوّل لقاء جرى بيني وبين السيدة إلهام، ساورني الشعور نفسه الذي ساورني وأنا ألتقي والدها للمرة الأولى، وكانت حينها في بدايات استلامها مهمّات إدارة المؤسسة، ولم تكن تعرفني شخصياً إلاّ من خلال كتاباتي. وأذكر أنني سمعت منها العبارة نفسها التي سمعتها من والدها بأنها تصوّرتني بصورة مختلفة، وأن طبيعة كتابتي تدل على أنني أكبر سناً. عشت 32 سنة تخلّلها تعب وسهر وعشرة عمر وخبز وملح، وتعلّمت من الأستاذ جورج ابرهيم الخوري معنى الانضباط وملاحقة عملي من خلال المداومة في عملي. هذا الرجل كان شخصية مهمة."

هل في شخصية إلهام ميول غريبة وشرقية؟ سؤال أجاب عنه طليس:

عبد الغني: كان سعيد فريحه من النوع النادر من الأدباء... ساخرا إلى أقصى حدود السخرية مفكراً إلى اقصى درجات الفكر

"شخصية الإنسان مزيج من مجموعة عناصر يكمل بعضها بعضاً. أجد أفكار إلهام جد شرقية، وخصوصاً حين تتحدث عن الرجل وعن أهمية وجود حماية الرجل في حياة المرأة، فالديكتاتورية تسقط حين لا تواكبها الإستشارات من هنا وهناك. فإلهام ديكتاتورية جميلة حين يتعلق الأمر بقرار مهم تتخذه. قلت جميلة لأنها أنثى لا ترتدي ثوب الرجل، فعندها لا مجال للعب، والعمل هو العمل، فلا أنصاف حلول أو أعمال بالنسبة إليها، ويهمّها ما تراه من إنجاز. وهنا يحلو لي أن أوجّه تحية إلى مدير مكتبها السيد طوني خوري، حيث كل شيء يصبّ عنده (وشاركته المذيعتان في توجيه التحيات إليه)، فكثيرون في الدار باتوا مدركين طبيعة شخصيتها وعملها وفكرها. (وفي هذه الأثناء تم استعراض صور للسيدة إلهام تجمعها برؤساء الدول، أمثال الشيخ الراحل زايد بن سلطان آل نهيان، وأمير الكويت الشيخ صباح الأحمد جابر الصباح، ورئيس مجلس دولة الكويت ناصر محمد الأحمد الصباح، والشهيد رفيق الحريري، والرئيس الراحل الياس سركيس، وسليم الحص، والسيّدة منى الهراوي، ورئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، والكاردينال مار نصر الله بطرس صفير، ولورا بوش، والعماد ميشال عون، وشقيقيها عصام وبسام). ويتابع طليس معلقاً على قول الفرزدق: "إنها لا تتكلم إلا حين تبتسم، فالجو المشحون بالعمل يضع أي امرىء في حال تعصيب، وهذا طبيعي يحصل مع كل من يتولى المناصب الكبرى."

وفي نهاية الحوار طلب منه أن يوجه كلمة إليها فقال: "أتمنى أن يزيد معدّل العسل عند السيدة إلهام، ويخف معدل الفولاذ، وأتمنى لكتابك الأوّل ألا يكون الأخير، كما قلت في كتابك..."

م. س.

From: Dr louis hobeika [lgh@sodetel.net.lb]
Sent: 14 March 2010 09:16
To: elham freiha
Subject: Congratulations

Dear Mrs Freiha,
I would like to congratulate you on your book published this week "أيلم على غيابه". It will find a special place in my personal 10,000 books library.
Best regards.
Louis Hobeika

رسالة من د. لويس حبيقة

لمناسبة إطلاق كتابها «أيام على غِيابِهِ»

مريم شقير أبو جودة
أنت أجمل ما كتب
سعَيد فريحه من نصوص

إليك وأنت تستعيدينه
بالضوء والكلمات

كأنك ترسلين نوارس نبضك فوق بحيرات الورق...
تحولين حروفك أسراب زواجل تحمل سلال النبض الحميم،
لكي ترسم للمدى هتاف قلب وعقل تخاصرا في رقصة للروح تنهمر كما غيث مليء بالعطر.
يا زميلة المكوث حتى آخر العمر في مدرسة المعلم...
في كتابك إليه اقرأ أنفاسي... أنفاس كثيرين من تلامذة ومريدين... وأبصر صوتك متفرداً...
وحدك استطعت الإمساك بمفاتيح قلبه الكتاب...
ووحدي ربما أعرف سر هذا الانصهار الأكيد...
كنت أجمل ما كتب من نصوص، مدللة نصوصه التي ورثت منه العمق والحبر والضوع.
وكنَت شرفته على نشيد الطمأنينة...
كم كَان متعباً ومتعَباً في آن...
يتعب منا جَميعاً ولا يشتكي...
ونتعب من عصاه المخضرة يهزّها دون أن نراها، لكي نصوب خطوط خطواتنا على أرصفة الحياة وفوق دروب الورق.
يا صديقتي...
اقرأك في كتابك إليه...
أقرأني... واقرأنا جميعاً...
لم يعبرْ في كل تاريخنا الصحافي المكتوب قمرٌ كما هو...
لم تبرقْ نجمة، أو تشرق شمس ضحوكة وجياشة بالمرح والشجن في آن.
أثق تماماً بكل حروفك إليه، وأدرك أنك غمست قلمك في محبرة القلب، لهذا تنبض حروفك على الورق، وترتعش أمام صدقها العيون والقلوب.
وأثق كم أنك ارتحت وأنتِ تضعين الحرف الأخير في آخر صفَحات الكَتاب...
حمل ثقيل وجميل أظنك تنوئين به منذ ألف عام...
اليوم وصلتِ، أوصلتِ الأمانة، الرسالة التحية والكلمات.
يا صديقتي... أغبطك على هذا النبراس الذي أخرجته للضوء...
اليوم اقول لكِ مبروك ولادتك الثانية...
اليوم استعدتِ سعيد فريحه من جديد.

مريم

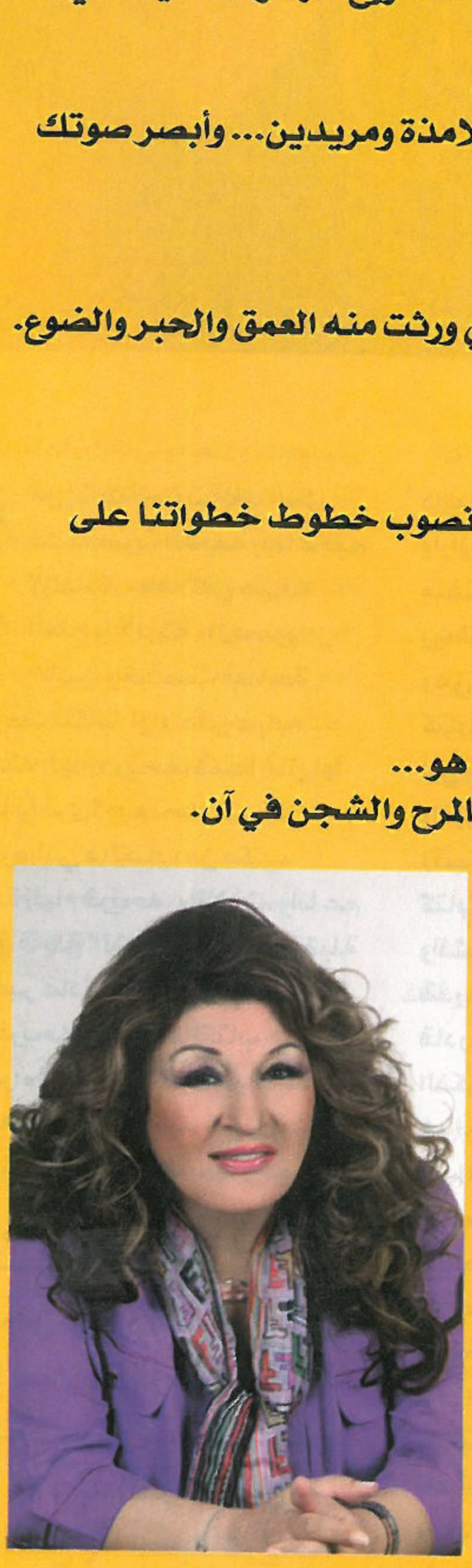

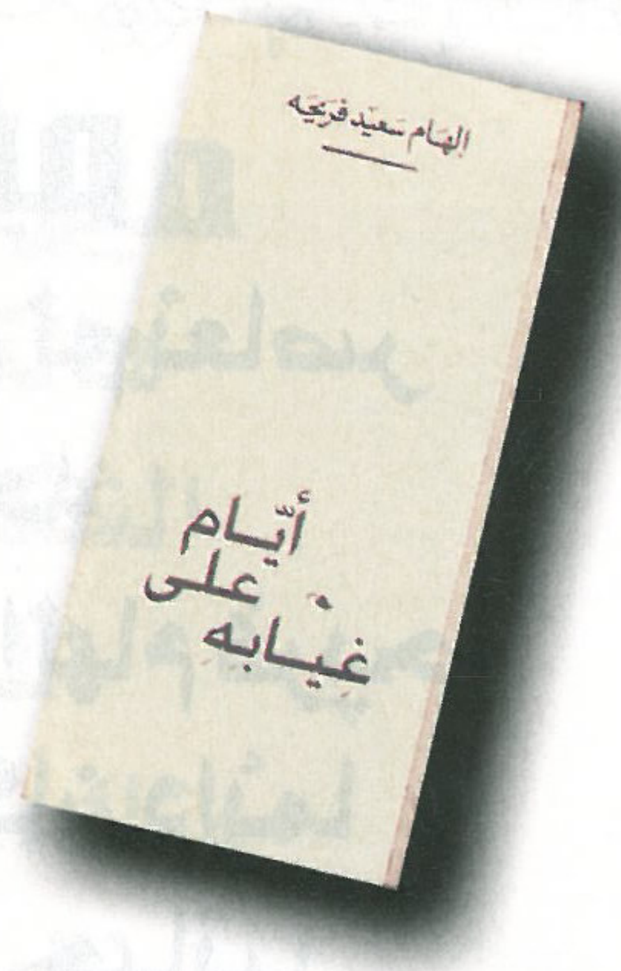

الزميلة مريم شقير أبو جودة، رفيقتنا في "الشبكة"، حرصت بقلمها الحساس وبمحبتها العميقة على ان تحيِّي المدير العام، السيدة إلهام فريحه لمناسبة صدور كتابها الأول "أيام على غيابه" الذي اطلقته في الذكرى الثانية والثلاثين لغياب الكبير الأستاذ سعيد فريحه، فربطت مريم بين غياب المؤسس الباقي وحضور الكتاب الذي استلهم روحه الخالدة، وذلك بكلمات رقيقة جاء فيها:

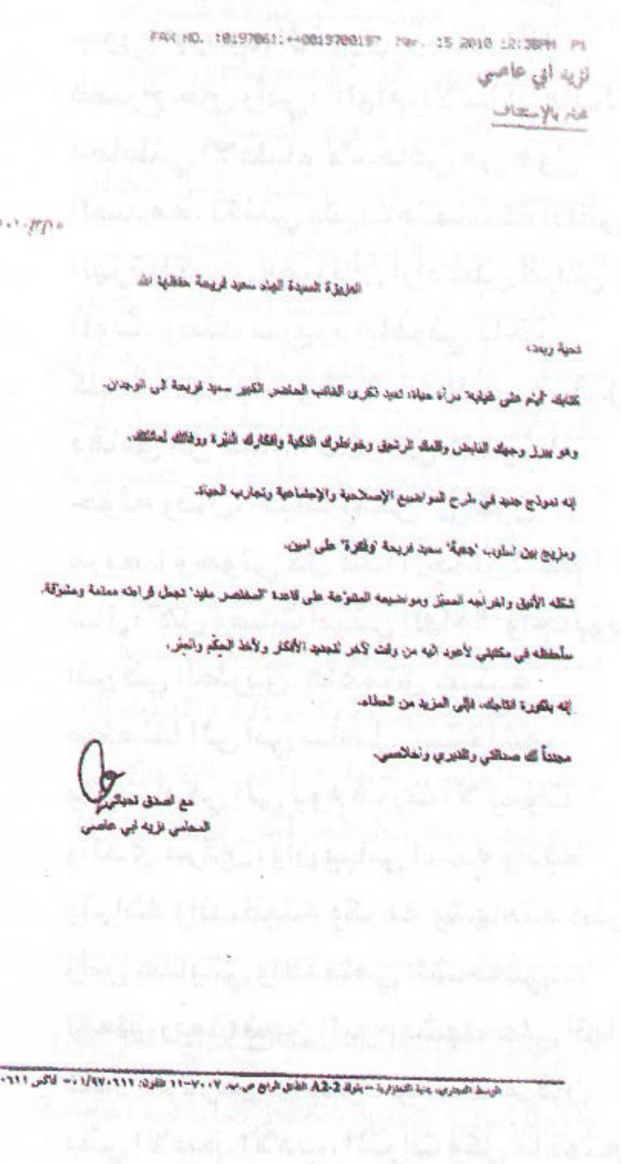

FAX NO. 1019706l;+0019700197* Nov. 15 2010 12:38PM P1

نزيه ابي عاصي
محام بالاستئناف

العزيزة السيدة الهام سعيد فريحة حفظها الله

تحية وبعد،

كتابك "أيام على غيابه" مرآة حياة، تعيد تكوين الغائب الحاضر الكبير سعيد فريحة الى الوجدان.

وهو يدرك رجاحة الذهن وقلقك الرشيق وخواطرك الذكية وافكارك الثرة ورفاقك لمائدته.

إنه نموذج جديد في طرح المواضيع الإصلاحية والاجتماعية وتجارب الحياة.

ومزيج بين اسلوب "جدة" سعيد فريحة "وافكارة" على امين.

شكله الأنيق واخراجه المميز وموضيعه المفوّضة على قاعدة "المختصر مفيد" تجعل قراءته ممتعة ومشوّقة.

سأحفظه في مكتبتي لأعود اليه من وقت لآخر لتجدد الأفكار ولأخذ الجيّد والمجدّ.

إنه بكورة انتاجك، فإلى المزيد من العطاء.

محبتاً لك صداقتي والتقدير واخلاصي.

مع أصدق تحياتي
المحامي نزيه ابي عاصي

الرابط المباشر: بناية التجارية – بلوك A3-2 الطابق الرابع ص.ب: ٧٠٧٠-١١ تلفون: ١/٩٧٠٦٢١ – فاكس ١/٩٧٠٦٢١

رسالة من المحامي نزيه ابي عاصي

«صوت الغد» و«روتانا. دلتا» يواكبان صدور

ريما نبيم

نحن كجيل لم نعاصر سعيد فريحه لكن بفضل إلهام فريحه وحضورها كان دائما موجودا في حياتنا

وسائل الإعلام كانت حاضرة لتغطية الحدث، فبعد الإعلام المحكي والمكتوب، جاء دور الإعلام المسموع الذي لم يشأ أثيره إلاّ أن يواكب موجة إصدار كتاب مدير عام "دار الصياد" إلهام فريحه الجديد: "أيام على غيابه"...

من إذاعة "صوت الغد" أطلّ علينا صوت المذيعة ريما نجيم كالعادة، حاملاً في طيّاته الغنج والأنوثة والحضور الآسر، وخصّصت مساحة من الوقت لكتاب "أيام على غيابه" ولكاتبته إلهام فريحه. فماذا قال لها إلهامها يا ترى؟ وبمَ تحدثت ريما؟

- كان وصلني هالكتاب من مكتب السيدة إلهام فريحه، واللافت، وأنا عم إشتري مجلة "الشبكة"، وجدتها تقيلة على غير عادة، ليتضح إنو السيدة إلهام فريحه مقدمة هالكتاب هدية لكل قراء الشبكة بذكرى غياب سعيد فريحه الـ 32، واللي أكيد كجيل ما عاصرناه، لكن أكيد بفضلها وحضورها دايماً كان حاضر بحياتنا بكتاباتو وآراؤه وبالنص الصحافي الجميل اللي منفتقدو. إلهام فريحه أوّل كتاب إلها بيطل بذكرى غياب سعيد فريحه، وهي بكل تواضع بتقول بمقدّمة كتابها: "لست أديبة بالمعنى المألوف، ولو أني ولدت وفي فمي قلم وسط الحبر والورق وعشت على هدير المطابع..." (تستطرد ريما إلى مقطع آخر) "إنّه كتابي الأول وربما الوحيد..." (فتعلق) وانشالله ما يكون الوحيد، لأن اللي قدرت شفتو بهالكتاب إنو مقدمو قادر يعطي كتير إلنا على المستوى الفكري وعلى مستوى التعرف على هذه الشخصية النموذجية والرائدة في الصحافة عن حكاياته وأفكاره وتفاصيل يوميات أساسية كان لازم تتسطّر وتتقدّم بكتاب ليبقى للتاريخ ولأجيال مقبلة... وبتقول إلهام فريحه: "هذا الكتاب حصيلة أفكار وحوارات ومواقف ومشاعر نشرتها يومياً في جريدة "الأنوار" بتوقيع نادرة السعيد. يومياتي فرح تراكمت وارتفعت مداميكها من دون هندسة أو خرائط، فأصبحت صرحاً مفتوحاً على اهتمامات الناس. بدأت بكتابتها قبل سنوات باسم مستعار لأنّني لم أكن يومها أملك الجرأة الكافية لتوقيعها باسمي." (تتابع ريما) أكتر ما هو جارح في مقدمة الكتاب لما تقول: "رحلتي إلى قمّة التحدّي بدأت يوم رحيل الوالد في 11 آذار 1978، وهو قبل ان يدخل مرحلة الغيبوبة بعد أزمة قلبية ألمّت به وهو في دمشق، ألحّ بأن يرسلوا في طلبي... بلغني النبأ عند الساعة الثانية والنصف بعد الظهر، وبعد ساعة كنت مع الصديق الدكتور جان غانم، رحمه الله، في طريقي إلى دمشق وسط طقس عاصف... وصلنا في الثامنة مساء بعدما لاقينا كل التسهيلات على الحواجز، وعلى مدخل المستشفى التقيت بصديق لوالدي، وإذ رأى على وجهي علامات القلق والذهول تردّد في إطلاعي على الحقيقة... هرعت إلى السلم، فإلى ممرّ طويل، ورأيت في نهايته رئيس تحرير الشبكة ورفيق الوالد وابنه بالروح جورج ابرهيم الخوري، رحمه الله، فصرخ حين رآني: "إلهام، الأستاذ مات!" أحاطني الأطبّاء لإسعافي من هول الصدمة، لكنّني بقيت متماسكة أتلقّى الهزّة الكبرى مصرّة أن أراه على فراش الموت. وعند سريره أبلغوني بآخر كلماته، بل بآخر قفشاته المحببة. قبل دقائق من غيابه نظر إلى الممرضات حوله وقال: "كيف يمكن أن أكون مريضاً وحولي كل هذا الجمال!" ثم سأل: "هل وصلت ابنتي إلهام؟" وأجابوه أني في الطريق، فأغمض عينيه مطمئناً إلى أني سأصل. ستة أشهر بقيت أبكي إلى يوم قرّرت ألاّ يموت والدي مرّتين، وأن يبقى اسمه وأدبه وتراثه وإنسانيته وكرمه وشهامته على رأس عنايتي واهتمامي الشخصي..." (تعلّق ريما) نحن اليوم نشهد على أنها فعلاً لم ترضَ أن يموت والدها مرّتين. بقي الاسم، الأدب، التراث وكلّ ما تمتّع به سعيد فريحه من إنسانية ومن جمالية إذا صحّ التعبير طيلة 32 سنة. أحببناه نحن اللي ما عرفناه وهيدا

نحن اليوم نشهد على أنها فعلاً لم ترضَ أن يموت والدها مرّتين. بقي الاسم، الأدب، التراث وكلّ ما تمتّع به سعيد فريحه من إنسانية ومن جمالية

الكتاب، ما بتمنى إنو يكون الأخير، بل مقدّمة لسلسلة كتابات نحن منشوف إلها اهميتها من حيث الأدب، والأهمّ الأهمّ الصدق

كتاب إلهام فريحه «أيام على غيابه»

ميراي عيد
هالكتاب الأنيق الشكل والمضمون اللي فيه كتير منك... حتى فينا نقول هيدا إنت

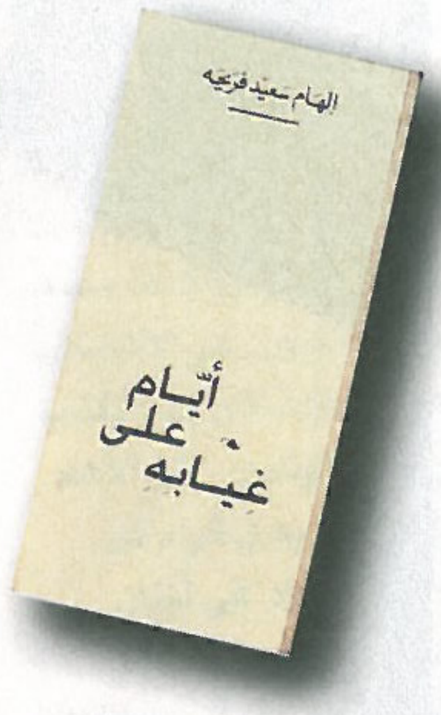

بفضلك إلهام سعيد فريحه. شكراً لكل ما قدمته للصحافة. نحن فخورون بك جداً جداً. الكتاب، ما بتمنى إنو يكون الأخير، بل مقدّمة لسلسلة كتابات نحن منشوف إلها اهميتها من حيث الأدب، والأهمّ الأهمّ الصدق.

على موجة راديو "روتانا. دلتا" إنطلق صوتها عبر الأثير يغزل أجمل الحكايات. ميراي عيد إحتفلت بعيد صدور الكتاب الأوّل لإلهام فريحه على طريقتها، وننقل ما قالته حرفياً، كما ورد باللغة المحكية، نظراً إلى عفويته وكونه نابعاً من القلب:

- اللي بدّي إحكي عنها هلّق ربيت ببيت صحافي عريق وأخدت عنّو أخلاقيات المهنة والأصالة والوطنية وحب الناس وعمل الخير. معروفة بأنها إنسانة شفافة، لكن بنفس الوقت بتحب التحدّي، وأجمل صفاتها التصميم ومواجهة كلّ الظروف والإستمرار. من هيك ما وقفت يوم عن رمي شبكة الصياد ولا البحث والتحليل لتقديم الأفضل للقارىء. إلهام سعيد فريحه سيّدة مجتمع، شخصية إعلامية، كاتبة ومحلّلة سياسية وصاحبة حسّ فني وأدبي مرهف. وقبل كل هودي، هي إنسانة صاحبة قلب كبير بيخفق مع الضعيف، الفقير والمريض، وهي وجه نسائي لبناني وعربي منعتزّ فيه بالمجالين الإعلامي والإداري. اليوم حبّيت خصّص وقت لنحكي عن كتابها اللي صدر في الذكرى الـ 32 لغياب سعيد فريحه. بمقدمة الكتاب كتبت إلهام فريحه: "أيها الغائب الحاضر فينا كأنّما الأمس الذي رحلت فيه هو اليوم. في دارك، "دار الصياد" أنت الموجود أبداً. ترعانا من عليائك بظلّك وظرفك، بلطفك وزجرك، وأنت كما نحن كما الأحبّاء في الدار كما الذين يحبّوننا ونحبهم في أكثر من مكان، ننظر إلى ما تركته على أنه أثرك وإرثك وتراثك ومدرستك..." (تتابع ميراي) قريت الكتاب كلّو... ضحّكتنا وبكّتنا. تعرفنا على كل زوايا شخصية السيدة إلهام فريحه. لمسنا قوة المرأة وروح الفكاهة عندها وطيبة القلب والعنفوان اللي بداخلها. سيدة بكل ما في الكلمة من معنى، تفرض احترامها رغم إنسانيتها الكبيرة يللي بتظهرها ضعيفة ببعض المواقف اللي بتطلب إنو فعلاً نرجع فيها لإنسانيتنا. كنت بعرفك ولكن من بعيد. قريت كتابك وحاولت حلّل شخصيتك، وكنت سعيدة دايمن لنجاحاتك. هالمرّة تعرّفت عليك وكنت كتير مبسوطة. لمست قدّيش أنت عظيمة بتواضعك. قدّيش بسيطة بعمقك. السيدة إلهام فريحه، عرفتك أكتر من خلال "أيّام على غيابه"، هالكتاب الأنيق الشكل والمضمون اللي فيه كتير منّك. حتى فينا نقول هيدا إنت. إستمتعت بقراءته وأعجبت بأسلوبك، واسمحيلي بدون تزلّف قول، أنا بفتخر فيكي كصحافية لبنانية منّك إلاّ نسخة عن شخص أعطى الكثير للبنان والصحافة العربية. لروح سعيد فريحه منحيّي إلهام فريحه وكل أسرة "دار الصياد" و"الشبكة" اللي بحبّهن، ويا ريت عم يسمعوني... مبروك عالكتاب المفروض انو يكون بكل بيت.

م. س.

ربيت ببيت صحافي عريق وأخدت عنّو أخلاقيات المهنة والأصالة والوطنية وحب الناس وعمل الخير

لمسنا قوة المرأة وروح الفكاهة عندها وطيبة القلب والعنفوان اللي بداخلها. سيدة بكل ما في الكلمة من معنى

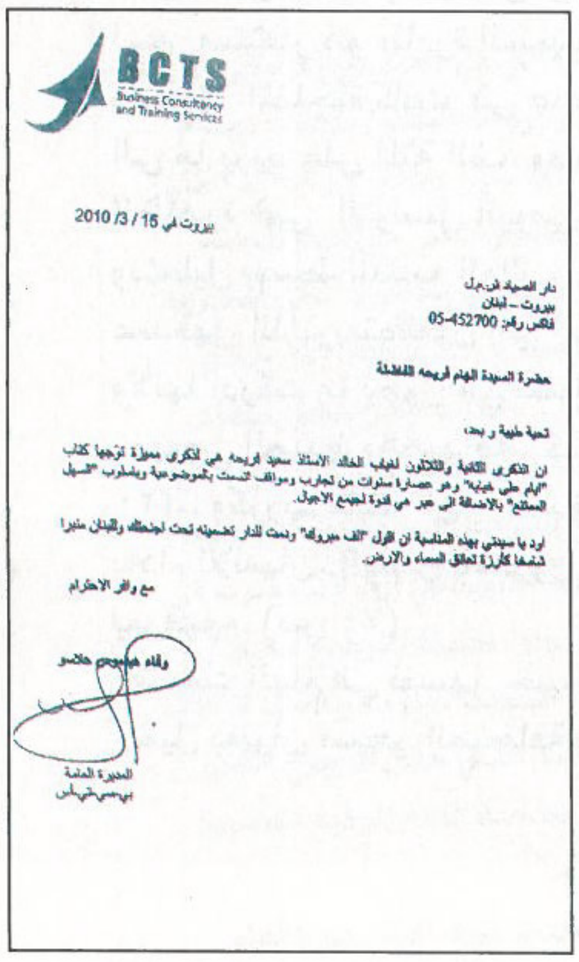

رسالة من وفاء هيدموس حلاسو

بدايات لا تحتاج الى تقديم

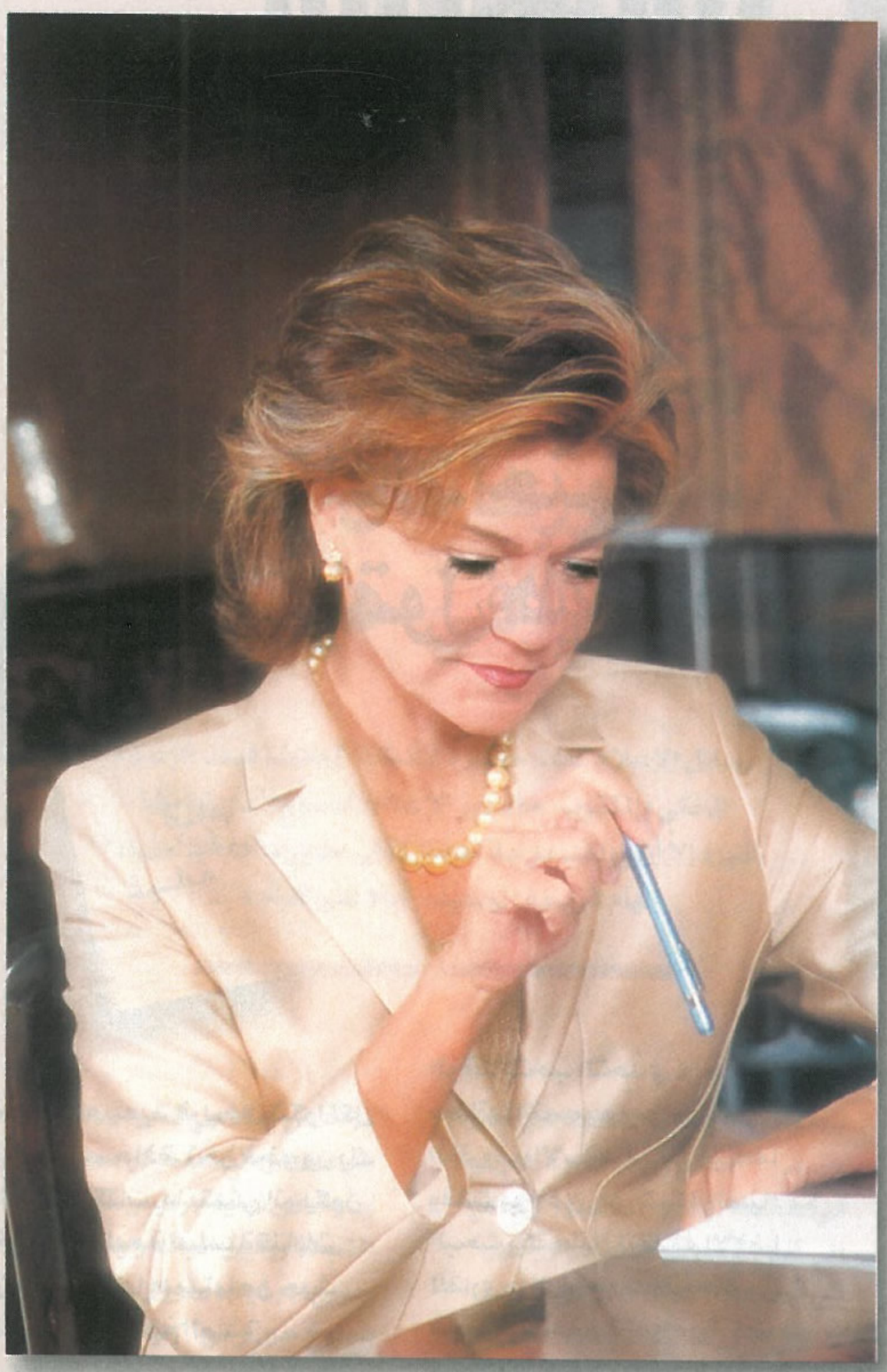

كتاب جديد نزل الى الأسواق يختلف عن باقي الكتب في كثير من الأمور. من جهة شكله وإخراجه المميزين اللذين يجعلانه عملا فنيا في حد ذاته. ومن جهة ثانية مضمونه، ومن جهة ثالثة واخيرة انه الباب الجديد الذي عبرت بواسطته الهام فريحه الى عالم التأليف والنشر. «ايام على غيابه» مجموعة مقالات تنشرها بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لرحيل الكبير سعيد فريحه. الرابط بين هذه العناصر مجتمعة هو شخصية الهام فريحه وولعها بالتجديد وايمانها بقوة الموقف وضرورة المجاهرة به. بطلها الحقيقي هو المواطن اللبناني الطامح لمعرفة الحقيقة ولا من يجيب. فانبرت لهذه المهمة. وإذ بكتابها يصبح حدث الموسم.

أحد كبار المسؤولين السابقين سأل يوما أحد قدامى العاملين مع إلهام فريحه ان يصفها له. فكّر هذا الصديق قليلا وبحث عن معيار يقرّب لغته من لغة مالك الرقاب وآمر العباد ولو نظريا وقال له : هذه السيدة قادرة على مواجهة جيش كامل وبإشارة واحدة تستطيع ان تبدل اتجاه سيره. ومضى يدعم شهادته بقصصها مع قادة الميليشيات أثناء الحرب الأهلية وكيف حمت الدار وأمنت سير الأعمال ولم تبال بأزيز الرصاص وهي تتفقد عنابر الورق في المرفأ او تفترش الكاراج حماية لها وأسرتها من دمار القذائف التي كانت تستهدف منزلها. وكيف أن افراد الأسرة الكبرى ، اسرة الدار، كيف يغيبون عن العمل وهناك من سبقهم الى العمل ليستبدل اصوات الانفجارات بهدير المطابع؟. كانت هذه صورة تعبّر عن القدرة على الممانعة تصلح مضربا للمثل. قد تكون مفاجأة للمسؤول ولكنها واقعية.

ولكن القدرة على الممانعة لا تكفي لوحدها لصنع المنجزات ولا هي الصورة الفريدة للشخص. ولدى الهام فريحه جانب آخر لا يقل مفاجآة وهي صورة المبادر، لا الممانع فحسب. فطوال سنوات ست دخل توقيع جديد على عالم الإنترنت وهو تعليقها اليومي على الأحداث تحت اسم مستعار هو «نادرة السعيد». وفجأة أصبح هذا الأسم المفاجىء ظاهرة. المفاجأة كانت في عدد قراء الزاوية والذين وصلت اعدادهم الى ما يزيد على المئة الف، وهو شيء جديد في عالمنا العربي. اما الظاهرة فهي التواصل اليومي الكبير الذي شد القراء إلى «نادرة». وبتحليل بسيط للطابع الغالب للتعليقات، فإن أكثر ما استهوى القراء صدقها. الناس يتطلعون الى الصدق والشجاعة ولا شيء سوى ذلك. ولأنها ادركت ما يجول في عقول القراء وأفئدتهم، كتبت عن تلازم مفهومي الصدق والصداقة. كتبت «الصدق والصداقة متلازمان» (ص ٢٠).. وكررت قائلة ان «الصدق والاستقامة والوفاء هي التي تتحكم بأداء الانسان. البعض يتنكرون لهذه المبادىء ... ويشكلون صدمة لمن يعرفهم». (ص ٧٠).

اكتشفت الهام في نفسها حب الكتابة ووصفت غرامها هذا في مقال جميل بعنوان «سحر الصحافة». ويوم حاولت ان تنقطع عن الكتابة «شعرت بضيق في النفس إلى ان اكتشفت ان الكتابة كالاوكسجين». واضافت ان «احلى ما في التعابير المستحدثة في مهنة الاعلام هو تعبير «خدمة». وقد اختارت هي «خدمة القارىء». ذلك «هو سحر الصحافة ومن دونه لا لذة في الكتابة». (ص ٩٥).

يضم الكتاب ٢٢٧ مقالا مختارا من آلاف المقالات على امتداد ست سنوات. كان الصوت الوحيد فيها صوت المواطن. صوت القارىء العادي الذي اصابه الملل من النفاق وعدم المسؤولية ويتوق لمن يرفع الصوت معه انما من دون صراخ «فالأحبة يتهامسون ولا يتصارخون. وحين يصبح الصراخ هو لغة التخاطب لا يعود هناك أحبة بل متخاصمون» (ص ٢١٩). مواقف جذبت لها فورا مئات الألوف من القراء والمعلقين. فقد لامست بمواقفها ما يريده الناس ويتطلعون اليه كما لامست باسلوبها الطريقة الفضلى للتعبير عن رغباتهم. لقد شكلت بمقالاتها تيارا يؤمن بالصدق والمسؤولية والشجاعة. فهنيئاً لها هذا الدور.■

انطوان بطرس